جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 47 / آذار 2026

التلاوة والقراءة في منظور القرآن

Recitation and reading from the perspective of the Qur'an

كمال علي شناع الغزي
Kamal Ali Shana'a Al-Ghazi
الأستاذ المشرف: دكتر احمد علي قانع
Supervising Professor: Dr. Ahmed Ali Qane'
الأستاذ المساعد: دكتر محمد طاهري
Assistant Professor: Dr. Mohammad Taheri

الكلمات المفتاحية: التلاوة، القراءة، القران الكريم.

Keywords: Recitation, Reading, Holy Quran.

الملخص:

تتناول الدراسة التلاوة والقراءة في القرآن الكريم، فبُدئَت الدراسة ببيان تعريف القراءة والتلاوة في اللغة والاصطلاح وتعتبر التلاة والقراءة من الأمور التي حثّ الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل البيت عليهم السلام وبينا ذلك من خلال الأحاديث التي اشارت إلى الثواب العظيم لتلاوة آيات القرآن من المصحف.وذكرنا آثار عديدة لتلاوة القرآن الكريم من خلال الرجوع إلى سيرة أهل البيت عليهم السلام في رواياتهم ومنها: اطمئنان القلوب،والأمن من الخوف والبصيرة والمعرفة وزيادة الإيمان وغير ذلك وكذلك وضحنا مفهوم القراءات القرآنية ونشأتها عند أهل البيت عليهم السلام بشكل اجمالي. والتلاوة والقراءة هما مصطلحان قرانيان يرتبطان بالقران الكريم فالتلاوات تعني تعهد القران بقراءته كما انزل واتباع ما فيه اعتقادا وقولا وعملا وتعليما واما القراءة فهي تعاهد كتاب الله بكثرة قراءته وفهمه وتدبره وادراك معانية، فكلمة التلاوة هي أعم من القراءة إلا أن التلاوة لا تتحصل في بعض صورها الا من خلال القراءة، ونظرا لاهمية التلاوة والقراءة في تحقيق الاستمساك بالقران الكريم وتحقيق عبادة التلاوة وفق الوجه المشروع الذي سلكه النبي محمد صلى الله عليه واله،ثم تناولنا ذكر مناسبات متنوعة لأمر الله (تعالى) نبيه (صلى الله عليه وسلم) بتلاوة كتابه في القرآن الكريم، يظهر منها تسلية النبي (صلى الله عليه وسلم) وتنبيهه على القيام بأمر الله والدعوة إلى دينه.

ثم يبين أهم دلالات أمر الله (تعالى) نبيه (صلى الله عليه وسلم) بالتلاوة في القرآن الكريم: وهي عناية الله تعالى برسوله (صلى الله عليه وسلم)، ووجوب العمل بالقرآن الكريم، وأن تلاوة القرآن هي واحدة من الغايات من إرساله (صلى الله عليه وسلم)، والمداومة على التلاوة.

وقد ظهر من خلال البحث خطأ قصر مفهوم الأمر بالتلاوة على التلاوة اللفظية، وأهمية العناية بأنواع التلاوة الثلاثة، اقتداء بالنبي (صلى الله عليه واله وسلم)، وضرورة قيام مناهج تعليم القرآن على ذلك، وقد اتبعنا في هذا البحث المنهج التحليلي والمنهج الاستقرائي.

Abstract:

The study addresses the recitation and reading of the Holy Quran. The study began by explaining the definition of reading and recitation in language and terminology. Recitation and reading are among the things that God Almighty urged the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family) and the Ahl al-Bayt (peace be upon them). We explained this through the hadiths that indicated the great reward for reciting verses of the Quran from the Mushaf. We mentioned ...

We mentioned many effects of reciting the Holy Quran by referring to the biography of the Ahl al-Bayt, peace be upon them, in their narrations, including: reassurance of the heart, security from fear, insight and knowledge, increased faith, and other things. We also explained the concept of Quranic recitations and their origin among the Ahl al-Bayt, peace be upon them, in a general manner.

Recitation and reading are two Quranic terms related to the Holy Quran. Recitation means undertaking to read the Quran as it was revealed and following what is in it in belief, word, deed and teaching. As for reading, it is undertaking to read the Book of

God frequently, understand it, contemplate it and comprehend its meanings. The word recitation is more general than reading, except that recitation is not achieved in some of its forms except through reading.
Given the Importance of recitation and reading in achieving adherence to the Holy Quran and achieving the worship of recitation in accordance with the legitimate method followed by the Prophet Muhammad, may God bless him and his family, then we mentioned various occasions for God Almighty's command to His Prophet, may God bless him and grant him peace, to recite His Book in the Holy Quran, from which appears the consolation of the Prophet, may God bless him and grant him peace, and his alertness to carry out God's command and call to His religion.
Then he explains the most important indications of God Almighty's command to His Prophet (peace and blessings of God be upon him) to recite the Holy Qur'an: which is God Almighty's care for His Messenger (peace and blessings of God be upon him), the obligation to act according to the Holy Qur'an, and that reciting the Qur'an is one of the purposes of sending him (peace and blessings of God be upon him), and the necessity of continuing to recite It.
The research revealed the error of limiting the concept of the command to recite to verbal recitation. It also highlighted the importance of paying attention to the three types of recitation, following the example of the Prophet (peace and blessings be upon him and his family), and the necessity of basing Quranic teaching curricula on this. In this research, we followed an analytical and inductive approach. Keywords: recitation, reading, the Holy Quran.

المقدمة:

للقرآن الكريم ما لا يخفى من الدور العظيم في تثبيت الإنسان والمجتمع على صراط النجاة المستقيم. وقد وردت العديد من الآيات القرآنية والروايات المباركة التي أكّدت أهمية جعل القرآن رايةً نورانية تمشي الأمة تحت ظلها. فالتحدّيات العالمية التي تواجهها الأمة اليوم، والغزو الثقافي، كما المادي، الذي يحيط بالأمة من كل اتجاه ويبعدها عن قراءة القرآن وعن المغزى الحقيقي للتلاوة، حيث تعد التلاوة والقراءة في القران الكريم وسيرة أهل البيت عليهم السلام خير قائد ودليل، ومنبعاً للفكر الوضّاء الذي يستطيع أن ينقذ روحانية الإنسان، وكيانه ووجوده. وقد رأيت مستعينا بالله أن أتناول هذا الأمر في القرآن بمزيد من الدراسة والبحث، واخترت أن يكون بعنوان:(التلاوة والقراءة في منظور القرآن الكريم).

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث في النقاط التالية:

1-عناية النبي صلى الله عليه واله بأمر الله تعالى له بتلاوة كتابه، مما يظهر أهمية هذا الأمر وأحقيته بالبيان.

2-الحاجة للكشف عن أنواع تلاوة كتاب الله، ومناسبة الأمر بها في القرآن، ودلالات هذا الأمر؛ لقصر كثير المسلمين الأمر بالتلاوة على تلاوة ألفاظ القرآن فقط.

3-تناوله عملا جليلا وثيق الصلة بكتاب الله.

4_المساهمة في خدمة القرآن الكريم من خلال استخراج شيء من دلالات ألفاظه.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى بيان انواع التلاوة والقراءة في منظور القرآن الكريم.
أهداف البحث: يهدف البحث إلى بيان أنواع أمر الله نبيه بتلاوة
كتابه في القرآن الكريم.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة.
المقدمة: وفيها أهمية البحث، وأهدافه،ومشكلته، ومنهجه.
التمهيد: وفيه
أولا: التلاوة لغة:
ثانيا : التلاوة اصطلاحا:
المبحث الأول : التلاوة في منظور القران الكريم
المطلب الأول:التفسير الاجمالي لايات امر الله نبيه بتلاوه كتابه.
المطلب الثاني: اقوال المفسرين في معنى الامر بالتلاوة في منظور القران الكريم.
المطلب الثالث : الترجيح بين أقوال المفسرين وبيان الانواع.
المبحث الثاني: القراءة في مظور القرآن الكريم.

التمهيد:

أولا: التلاوة لغةً:

مصدر الفعل تلا بمعنى تبع تقول تلوته تلواً أي تبعته.ويقال ما زلت أتلوه حتى أتليته اي تقدمته وصار خلفي وأتليته أي سبقته.وتلا فلان القرآن يتلو تلاوة وتلا الشيء تبعه تلواً [1].

قال إبن فارس التاء واللام والواو أصل واحد وهو الاتباع يقال تلوته اذ تبعته ومنه تلاوة القرآن لأنه يتبع آيه بعد آيه[2].

وتطلق التلاوة على القراءة تقول تلا يتلو تلاوةً يعني قرأ قراءةً لأنه يتبع بعض الكلام ببعض في حروفه حتى يأتي على نسقه[3].

ثانيا : التلاوة اصطلاحاً: هي القراءة لكلام مكتوب أو محفوظ من كلام له أو لغيره يحكيه لسامعه وهي عند القراء قراءة القرآن متتابعاً كالاورأد والأسباع،وغلب استعمالها في قراءة القرآن وتجويده وترتيله بتفكر وتدبر[4].

يقول الراغب الاصفهاني: والتلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالارتسام لما فيها من أمر ونهي وترغيب وترهيب أو ما يتوهم فيه ذلك،وهو أخص من القراءة،فكل تلاوة قراءة،وليس كل قراءة تلاوة.لا يقال تلوت رقعتك وإنما يقال في القرآن في شيء إذا قرأته وجب عليك اتباعه[5].

المبحث الأول : التلاوة في منظور القرآن الكريم

المطلب الأول: التفسير الإجمالي لإيات أمر الله نبيه بتلاوة كتابه.

1_قوله تعالى:(واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا)[6] يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وآله واتبع يا محمد ما أنزل إليك من كتاب ربك هذا فإن فيه ما يهديك إلى الطريق الحق وما يغنيك عن السؤال والأستفتاء فلا تتركن تلاوته وإتباع ما فيه من أمر الله ونهيه والعمل بحلاله وحرامه فتكون من الهالكين وذلك أن مصير من خالفه وترك اتباعه يوم القيامة إلى جهنم (لا مبدل لكلماته) يقول لا مغير لما اوعد بكلماته التي أنزلها عليك أهل معاصيه والعاملين بخلاف هذا الكتاب الذي أوحيناه إليك وقوله تعالى (ولن تجد من دونه ملتحدا) يقول وإن أنت يا محمد لم تتل ما أوحي ال

إليك من كتاب ربك فتتبعه به فنالك وعيد الله الذي أوعد فيه المخالفين حدوده لن تجد من دون الله موئلا تئتل اليه ومعدلاً تعدل عنه اليه لأن قدرة الله محيطةٌ بك وبجميع خلقه لا يقدر احد منهن على الهرب من أمر الله من أمر أراد به.

2_قوله تعالى(إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ)[7] يقول الله مخبراً رسوله صلى الله عليه واله وامرا له ان يقول ان اعبد رب هذه البلدةة اي اخصص بالعبادة وحده لا شريك له رب هذه البلدة يعني مكة واضافة الربوبية في البلدة على سبيل التشريف لها والاعتناء بها الذي حرمها جعلها الله حرما امنا لا يسفك فيها دم ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلئ خلاها وله كل شيء خلقا وملكا وهذا من باب عطف العام على الخاص اي هو رب هذه البلده ورب كل شيء ومليكه وامرت ان اكون من المسلمين اي الموحدين المخلصين المقاضين لامر الله المستسلمين له بالطاعة وامتثال امره واجتناب نواهيه.

3_قوله تعالى:(اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)[8].

يقول الله تعالى عن النبي صلى الله عليه واله اتل ما انزل اليك من هذا القران اي دم على تلاوته تقربا الى الله تعالى بتلاوته وتذكرا لما في تضاعيفه من المعاني وتذكيرا للناس وحملا لهم على العمل بما فيه من الاحكام ومحاسن العذاب ومكارم الاخلاق واداء الصلاة بحدودها.

ان المحافظة على الصلاة الجامعة لشروطها وادابها المستوفية لخشوعها واحكامها اذا اداها المصلي كما ينبغي تنهى صاحبها عن الوقوع في المعاصي والمنكرات وذلك لان المقيم لها المتم لاركانها وشروطها يستنير قلبه ويزداد ايمانه وتقوى رغبته في الخير والتقوى او تنعدم رغبته في الشر ولذكر الله في الصلاة وغيرها اعظم واكبر وافضل من كل شيء والله يعلم ما تصنع من خير وشر فيجازيكم على ذلك اكمل الجزاء واوفاه [9]

المطلب الثاني: اقوال المفسرين في معنى الأمر بالتلاوة في منظور القرآن الكريم.

اولا ؛ اقوال المفسرين في معنى الأمر بالتلاوة في قوله تعالى: (واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا)[10].

القول الاول: انه أمر باتباع القرآن وتلاوته والعمل به وهذا ما ذهب اليه الطبري [11]ومكي [12]والواحدي [13] والبغوي[14] والرازي[15] وغيرهم[16] قال طبري ما في معناه واتبع يا محمد ما انزل اليك من كتاب ربك هذا ولا تتركن تلاوته واتباع ما فيه من امر الله ونهي والعمل بحلاله وحرامه فتكون من الهالكين وذلك ان مصير من خالفه وترك اتباعه يوم القيامه الى جهنم[17].

القول الثاني: التلاوة بمعنى القراءة اي اقرا القران وهو قول البقاعي [18]وابن عاشور[19].

القول الثالث: امره بان يقص ويتلو على ناصريه ما اوحى اليه تعالى من كتابه في قصه اهل الكهف وفي غيرهم قالوا قاله ابو حيان[20].

القول الرابع: التلاوة هي الاتباع اي اتبع القران لا مبدل لكلمات الله ولا خلف فيما اخبر به من قصه اصحاب الكهف وبهذا قال القرطبي[21] وقال السعدي: اي اتبع ما اوحي اليك اي اتبع ما اوحى الله اليك بمعرفه معانيه وفهمها وتصديق اخباره وامتثال اوامره ونواهيه[22].

القول الخامس: انه امر رسوله صلى الله عليه واله بتلاوة كتابه العزيز وابلاغه الى الناس وهذا قول ابن كثير[23].

ثانيا: اقوال المفسرين في معنى الأمر بالتلاوة في قوله تعالى((إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ)[24].

القول الاول: تلاوته عليهم تلاوة بلاغ ودعوة للايمان وبه قال الواحدي[25]وابن كثير[26] والمحلي[27] والقاسم[28] والسعدي[29] وابن عاشور[30].

القول الثاني: نتلو ونعمل به وهذا قول السمعاني[31].

القول الثالث: اما من التلاوه عليهم اي القراءة و من الاتباع وهذا قول الزمخشري[32]. والبيضاوي[33] والنسفي[34] وابو حيان[35] والسمين الحلبي[36].

القول الرابع: المواظبة على تلاوته وتلوة _اي اتباعه_ عبادة الله وابلاغا للناس ما ارسلت به اليهم مما لا يلم به ريب في انه من عنده ولا كونه مستحضرا باوامره فاعمل بها ولنواهيه فاجتنبها وليرجع الناس اليه ويعول في كل امر عليه لانه جامع لكل علم قاله البقاعي[37].

القول الخامس: امره بتلاوة القران اي بتلوه اي اتباعه قاله القمي انيسابوري[38].

القول السادس: إما من تلاوة الدعوة الى الايمان او من المواظبة على تلاوته قاله الشربيني[39] وابو سعود[40] واسماعيل حقي الخلوتي[41] والشعراوي[42] والجزائري[43] والصابوني[44].

القول السابع: المداومة والمواظبة على تلاوة القران هذا ما اختاره الشوكاني[45] وصديق حسن[46].

ثالثا: اقوال المفسرين في معنى الأمر بي التلاوة في قوله تعالى اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)[47].

القول الاول: (اقرأ على اهل الكتاب ما انزل اليك من القران قاله مقاتل بن سليمان)[48].

القول الثاني: القراءة والعمل بما فيه قاله السمر قندي[49] والسعدي[50].

القول الثالث: يتلو ما انزل منه على امته قاله الماوردي[51] وابن عاشور[52].

القول الرابع: اتل ما اوحي اليك لتعلم ان نوحا ولوطا وغيرهما كانوا على ما انت عليه بلغوا الرسالة وبلغوا في اقامة الدلالة ولم ينقذوا قومهم من الضلال والجهالة ولهذا قال اتلوا ما قال عليهم لان التلاوة ما كانت بعد الياس منهم الا لتسليه قلب محمد صلى الله عليه واله قاله الرازي[53] وابن عادل[54].

القول الخامس: الأمر بالتقرب الى الله بتلاوة القرآن مع التدبر لاياته وتفكر في معانيه من الاوامر والنواهي وهذا وهو قول القرطبي[55] والبيضاوي[56] والنسفي[57] والبقاعي[58] والشوكاني[59] وغيرهم[60].

القول السادس: قراءته وابلاغه للناس قالوا ابه بن كثير[61] وابو السعود[62] والقاسمي[63] المراغي[64] والالوسي[65] وغيرها[66].

المطلب الثالث : الترجيح بين أقوال المفسرين وبيان الانواع

من خلال العرض السابق لاقوال المفسرين يتبين ان اكثر الاقوال اكتفت بنوع من انواع التلاوة اما تلاوة اللفظ او تلاوة الدعوة والعمل والبلاغ والذي يبدو لي والله اعلم ان القول الاول في اية الكهف انه امر باتباع القران وتلاوته والعمل به وهو القول الراجح وقريب منه القول الخامس انه امر رسوله صلى الله عليه واله بتلاوه كتابه العزيز وابلاغه الى الناس.

واما قول مقاتل اقرا على أهل الكتاب ما انزل اليك من القران فيرده ان الايه مكيه ومخالفته لعموم الامر بالتلاوة فتكون الايات الثلاث شامله تلاوة لفظه والعمل به والدعوه اذ لا تعارض بينهما ولان من قواعد التفسير ان اللفظ اذ احتمل معانٍ عدة ولم يمتنع ارادة الجميع حمل عليها[67] كما ان مقتضي تلاوة القران مع التدبر لآياته العمل

بها والدعوة والبلاغ وايضا من يتتبع هدي النبي صلى الله عليه واله وسيرته يجد انه في تلاوته ذي القران جمع بين تلاوة الفاضه والعمل به والدعوه والبلاغ ممتثلا امر ربه كما قال تعالى) يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته)[68] وغيره من الايات.

والامر في قوله تعالى واتل شامل للتلاوة بمعنى القراءة والتلو بمعنى الاتباع وما تضمنته هذه الايه الكريمه من امره تعالى نبيه صلى الله عليه واله بتلاوة القران العظيم واتباعه جاء مبينا في ايات اخرى كقوله تعالى في سوره العنكبوت (اتلوا ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاه) الايه وقوله تعالى في اخر سوره النمل(انما امرت ان اعبد رب هذه البلده التي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلوا القران) وقوله (ورتل القران ترتيلا)[69] الى غير ذلك من الايات الدالة على الامر بتلاوته وكقوله تعالى على الامر باتباعه(اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين)[70] وقوله تعالى(فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم)[71] وقوله تعالى(قل ما كنت بدعاً من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبعوا الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين)[72] وقوله تعالى(قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبعوا الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم)[73] الى غير ذلك من الايات داله على الامر باتباع هذا القران العظيم وقد بين في مواضع اخرى بعض النتائج التي تحصل بسبب تلاوه القران واتباعه كقوله تعالى (ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور)[74] وقوله تعالى (الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون)[75][76].

ومن خلال ما سبق يتبين ان انواع امر الله نبيه وبالتلاوة ثلاث وبيناها كالتالي

النوع الاول : التلاوة الحكيمة العملية بمعرفة معانيه وفهمها وتصديق اخباره وامتثال اوامره ونواهيه ابتغاء مرضاة الله وخوفا من عقابه وطمعا في ثوابه فان العمل بالقرآن هو الغاية الكبرى من انزاله يقول تعالى(كتاب انزلناه اليكم مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب)[77] ولا يحصل ذلك الا بعد تعلم تلاوه الفاظه في التلاوة الحكيمة تاتي بعد التلاوه اللفظية وكان سلف الامه يتعلمون القران الفاظه ومعانيه لانهم بذلك يتمكنون من العمل بالقران على مراد الله به وعلى هذا صار السلف الصالح فكانوا يتعلمون القران ويصدقون به وباخباره وبجميع ما جاء فيه ويطبقون احكامهم عن عقيدة راسخة قال بن مسعود كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن[78].

النوع الثاني :الامر بتلاوه البلاغ والدعوة للايمان وسماه بعض المفسرين كما سبق قراءة النبي على امته ووظيفة النبي الدعوة الى الايمان بالله وابلاغ رساله ربه للناس كافه وتفصيل هذه الوظيفه جاء في مثل قول الله تعالى (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين)[79]حيث انعم الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويطهرهم من الشرك والاخلاق الفاسد ويعلمهم القران والسنه وان كانوا من قبل هذا الرسول لفي غي وجهل ظاهر

فان رسالة النبي صلى الله عليه واله تتضمن ذكر ايات الله الكونية والشرعية،وتتضمن تعليم الكتاب تلاوة ومعنى وتتضمن ايضا الحكمة وهي معرفة اسرار الشريعة وتتضمن تزكية الخلق تنمية للاخلاق الفاضلة، وتطهيرا من كل رذيله فهو يامر بالبر ويامر بالمعروف ويأمر بالاحسان ويأمر بالصلاة ويأمر بالصدق ويامر بكل خير ،اي كل ما فيه خير للانسان في دينه ودنياه، فإن الاسلام يأمر به وهذه تزكية وينهى عن ضد ذلك ينهى عن الاثم والقطيع والعدوان والعقوق والكذب والغش وغير ذلك من مساواة الاخلاق وهذه ايضا تزكية فلم يبق خير الا دل امته عليه ولا شر الا حذرها عنه وشهد له بالتبليغ افاضل الامة، ومن بعدهم من ائمة الدين ورجال المسلمين فبلغ اكمل تبليغ ودعاء وانذر وبشر ويسر وعلم الجهال الاميين حتى صاروا من العلماء الربانيين وبلغ بقوله وفعله وكتبه ورسله.

المبحث الثالث: القراءة في منظور القرآن الكريم.

–أنها قراءة شاملة: أورد القرآن الأمر بالقراءة مطلقا، ولكنه واضح الاتجاه والغاية في قوله تعالى في أول آيات القرآن نزلاً:﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ [80] ولما كانت القراءة مقترنة باسم الرب الخالق، خالق الكون والحياة، وخلق الإنسان من علق، كانت الإشارة في الآية واضحة إلى أن القراءة متجهة نحو كتاب الخلق أو الكون باسم الله، تعالى –قراءة تفهم ودراسة، بوصفه واحداً من ميادين المعرفة. هذا الكتاب الواسع الكبير الذي وقع كثير من الناس في عبادة مظاهره.

إنها قراءة كتاب الخلق المنظور باسم الله –تعالى –واسمه –تعالى –هو:

المفتاح الذي يقرأ به هذا الكتاب، والقرآن هو الخطة التي تتمُّ بموجبها هذه القراءة، بل هو دليل هذه القراءة، وسيلها الرشيد، وناصحها الأمين.

–أنها قراءة خالدة: يذكر الأستاذ محمد عبدة في تفسيره لقوله تعالى

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَق خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

: أن الله سبحانه الذي أبدع الكائنات قادر على أن يوجد فيك –أيها النبي –القراءة، وإن لم يسبق لك تعلمها، لأنك لم تكن تدرى ما الكتاب، فكأن الله يقول: كن قارئا بقدرتي، ويعلمك ويعطيك ويرادك بما تعرف به الذات وخلق القراءة يلفتك إلى الذات وصفاتها جميعا، لأن القراءة علم في نفس حيّة، فهي تخطر ببالك من الله: وجوده، وعلمه، وقدرته، وإرادته[81].

وعليه، فليست القراءة كسبا بشريا، بل عطاء إلهي، ومنحة ربانية، تفضل الله به على النبي الأمي محمد صلى الله عليه واله، كما يشير إلى ذلك – أيضا – قوله تعالى (سنقرئك فلا تنسى)[82] وقد خرج عليه الصلاة والسلام من حال إلى حال، وأخرج من كان حوله من حال إلى حال إلى خير حال.

ونضيف على ذلك، إن القراءة لاتكون أو لايجب أن تكون إلا باسم الله تعالى، وهي فضلا عن ذلك. فعلى الرغم من تأكل الأزمان، وتبلد الدهور، والايام، فأنها قراءة شُرعت لتبقى، وفرضت لتحكم نظام الحياة، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وتنتهي نهايتها النهائية ومقصدها الرئيس: بناء التصور الصحيح حول "الله الخالق" و"الكون الخلق"، وهو التصور الذي يتم بموجبه تحقيق كل معاني العبودية لله تعالى – تحقيقا لوحد الأحد.

لقد توضحت الآية في سياقها الذي يعرف برب الخالق الذي تتجلّى آثاره في مضمونها دلالة التعرف على هذا الوجود، وتحمل القراءة في هذا الوجود –كذلك – قراءة لكتاب الخلق، بهدي الوحي والقرآن العظيم، وهي قراءة تهتدي بآيات هذا الكتاب، وتبتعد عن الحرفية والسطحية التي أخلّت منهج قراءة القرآن ومقاصده، وتنتهي عن مجرد ترتيل الأصوات والاشتغال بالحروف والألفاظ.

وينبغي للمقبل على تفهم القرآن أن يدرك هذه الخاصية في إقراء الله رسوله، القرآن، ويتعامل مع حقائقه على أساس اليقين المطلق، والثبات الخالد، ليبني قراءته للوجود في ضوء هذه الحقائق، إذ لا يمكن دراسة هذا الوجود وتفهم ساره والتعامل معه إلا من خلال هذه الحقائق، وهو وحده عاجز عن التوصل إلى شيء من حقائق هذه القراءة بدون عون الله تعالى[83].

لقد مَنَّ اللهُ سبحانه على هذا الإنسان –الذي أرهقته الفلسفات المادية، وتتَّتْهُ الأهواء المُضلَّة – بالرحمة والهداية، ولم يتركْهُ لنفسه في هذا العهد، خيراً للإنسانية بالرسلات الإلهية، وحل القصور البشري هذا يتطلب مقرنا لينا يهدي إلى الطريق القويم، ويُرشد إلى الصراط المستقيم، وذلك أَعظم هو –سبحانه – الذي أَقرأَ محمداً صلى الله عليه واله وسلم رسوله، وعرَّفهُ بهذا الجود و خالقه العظيم، تعريفاً يعصم من الانهيار وينقذ من الدَّمار، فالقراءة هي التي تُحقّق مفهوم التوازن في حياة البشر.

أنها قراءة توقيفية محفوظة محدَّدة الغاية والهدف: لقد صَنع الله تعالى هذه الأمة بالقراءة، فهي أمة «اقرأ»، وحتى تبقى على الطريق الذي خطَّهُ الله تعالى – لها بين سبحانه: أن عليه جمع موضوعها – يعني القرآن – في قلب نبيِّه – عليه الصلاة والسلام –، وأن عليه قراءته، ولم يترك هذه القراءة لهوى الإنسان ورغبته، وبهذا أراح هذه الأمة ونيبَّها من مهمة حفظ موضوع القراءة وكيفيتها، ووجهها نحو تحقيق أهداف القراءة وغاياتها: (لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه)[84].

فكما أن القراءة منحة إلهية، وهبة ربانية، فالواجب تجاهها الاتباع البصير(:فاتبع قرانه) أي اتبع معالم هدايته الشاملة وحقائقها الكاملة، وهي معالم لاينبغي تناولها وتلقّيها على وجه العجلة والسرعة، وهذا أول نهي يأتي على تلك الصورة في التلقّي، استعجال ترديد ألفاظه، فليست هي الصورة المثلى في التلقّي، بل لابدّمن التروّي في إدراك وفهم حقائق هذا الوحي المنزل، وكأن السياق يقول: ليس مهما استعجل قراءته بقدر مايهم لابد من اتباع هديه، إنّ على الله –سبحانه – حفظه وقراءته وبيانه، وعلى الناس الاتباع البصير [85].

إن حرصه صلى الله عليه واله على تلقّي القرآن بهذا الاهتمام يبين قيمة وأهمية تلك المعالم التي لم يشهد مثلها البشر ردحا طويلا من الزمن. ومدلول هذا من الناحية المنهجية: ترسيخ الثقة المطلقة، واليقين الكامل ؛ ينص هذا الكتاب – واجب الاتباع – الذي جمعه الله تعالى – وحفظه في صدر نبيه الأمين، حتى يكون الكتاب الأوحد الذي يضع أسس السعادة الشاملة في الحياتين. وسَيبين اللَّهَ –سبحانه – للبشرية كلها على طول الزمان أن لاصلاح إلا بهدي هذا الكتاب. فالتعامل مع القرآن بهذه الروح يضع حدا للهزيمة النفسية التي دبّت في قلوب أبناء هذه الأمة، فأدت بهم إلى الارتقاء في أحضان الثقافات المادية وتقليد النماذج العلمانية الملحدة، وجعلها أغاثا سلوكية تسير حياة الناس، فالتخلص من أثقال هذه الهزيمة النفسية شرط أساس للعودة إلى القرآن، وهو كذلك شرط أساس من شروط النهضة والانطلاق الحضاري، وذلك الانطلاق لايكون إلا من الذات، من الأصل من الوحي، حتى لايقوم أحد ويحاول التوفيق بين الإنموذج الإسلامي الذي يرتكز على الوحي الإلهي المطلق، والحفظ، وبين غيره من النماذج العلمانية المادية التي اصطنعتها عقول البشر وخيالاتهم. وهو من ناحية أخرى يضع حدا للمفاصلة والمجاملة على حساب هذا للمعالم الشاملة: (فاتبع قرانه)، وواضح أن التهاون في هذا الاتباع سبيل إلى التراجع إلى الوراء، إن على مستوى الفرد، أو على مستوى مجموع الأمة. وهي – أنها ذات معارف شاملة، وأنها لاتنقطع ولاتتوقف: اقترن الأمر بالقراء بالتقصير ببلوغ المرتبة القصوى في عبادة الله تعالى وشكره، في سياق[86] سورة تدعو إلى التحصّن بالزاد الروحي –قيام الليل – الذي يعين على خوض المعركة التوحيدية بصبر وعزم وقوة ويقين،وثبات في: (واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا)، وخصّت وقت الليل، لأن أصفى الأوقات لفهم القرآن ودراسته هذا التفهم يعدّ طريقا مهمّا يقود إلى الثبات، لأن قناعة الشخص بما هو عليه تساعده في صبره وثباته على الحق.

يدل لذلك: (الأحوال التي نزلت فيها السورة، والجو العام الذي مثل هذه الصناعة القومية للنفوس. إنها مرحلة بناء الخصانة الفكرية، وتكوين القناعة الراسخة التي لا تتزعزع في خضم المواجهة ولا تتزعزع فاستمرارها مطلب أساس لضمان إمداد الروح والعقل بمعارف شاملة.

الخاتمة:

الحمد لله الذي منّ علي بإتمام هذا البحث، وأشكره على فضله وعظيم إحسانه، وبعد: في هذه أهم نتائج البحث، أجملها في الآتي:

أولاً: أنواع تلاوة كتاب الله التي أمر الله بها نبيه (صلى الله عليه واله) من منظور القران الكريم ثلاثة: التلاوة اللفظية، والتلاوة العملية الحكيمة، وتلاوة الدعوة إلى الإيمان.

ثانياً: ذكر المفسرون مناسبات مختلفة لامر الله (صلى الله عليه واله ة) بنزول كتابه في القرآن الكريم، وغالب هذه المناسبات حسنة مقبولة، ويظهر منها تسلية النبي (صلى الله عليه واله) وتثبيته على القيام بأمر الله والدعوة إلى دينه.

ثالثاً: أهم دلالات أمر الله (صلى الله عليه وسلم) بالتلاوة في القرآن الكريم: عناية الله تعالى برسوله (صلى الله عليه واله)، ووجوب العمل بالقرآن الكريم، وأن تلاوة القرآن هي الغاية من إرساله (صلى الله عليه واله)، والمداومة على تلاوة القرآن كلام الله عز وجل مخلوق.

رابعاً: ظهر من خلال البحث خطأ قصر مفهوم الأمر بالتلاوة على التلاوة اللفظية، وإنما التلاوة التي أمر الله بها في الآيات الثلاث تشمل أنواع التلاوة الثلاثة كلها.

خامسا: ان التلاوة والقراءة في القران لم ترد في صيغه المصدر الا مره واحده وهما على وزن فعاله الداله على الصنعه وغالب ورودهما في صيغ الفعل الدال على استمرار التلاوة وبمهارة في جميع الاحوال والعمل بالقران والدال على استمرار دراسة القران وتعاهده بالحفظ والفهم والتدبير

سادسا:القراءة معنى اخص من التلاوة التي هي عملية تعليميه لكتاب الله تعالى.

سابعا: ان التلاوة او القراءة وردت في القران في سياق بيان قراءة اهل الكتاب لكتبهم او العلماء او في مقام المحاججه الكافرين.

الهوامش:

(1) الفراهيدي، العين، ج:8، ص: 134
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ، ج:1، ص: 351
(3) القرطبي، الجامع لاحكام القران، ج:1 369
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج:9، ص:256
(5) الحلبي، عمدة الحافظ، ج:1، ص:267_268
(6) سورة الكهف:27
(7) النمل:91_92
(8) العنكبوت:45
(9) الصابوني، صفوة التفاسير، ج: 2، ص:224
(10) الكهف:27
(11) الطبري، جامع البيان، ج: 15، ص 234
(12) مكي، الهداية إلى بلوغ النهاية، ج: 6، ص:4363
(13) الواحدي، الوسيط، ج:3، ص:144
(14) البغوي، معالم التنزيل، ج:5، ص:166
(15) الرازي، التفسير الكبير، ج:21، ص: 455
(16) الطبري، جامع البيان، ج: 15، ص 234
(17) الشربيني، السراج المنير، ج:2، ص:371
(18) البقاعي، نظم الدرر، ج:12، ص:48

(19) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج:15، ص:303
(20) أبو حيان، البحر المحيط، ج:7، ص:165
(21) القرطبي، الجامع لاحكام القران، ج:10 ص:389
(22) السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص:475
(23) ابن كثير، تفسير القران العظيم، ج:5، ص:151
(24) النمل:91_92
(25) الطنطاوي، الوسيط ، ج: 3/ 3
(26) ابن كثير، تفسير القرآن العظي، ج:6، ص:218
(27) المحلي، تفسير الجلالين، ص:505
(28) القاسمي، محاسن التأويل، ج:7، ص:511
(29) السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص:611
(30) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: 20، ص:57
(31) ابن كثير، تفسير القران العظيم، ج::4، ص:119
(32) الزمخشري، تفسير الكشاف، ج:8، ص:388
(33) البيضاوي، أنوار التنزيل، ج:4، ص: 169
(34) النسفي، مدارك التنزيل، ج:4، ص:119
(35) أبو حيان، البحر المحيط، ج: 8، ص:267
(36) الحلبي، الدر المصون، ج:8، ص:647
(37) البقاعي، نظم الدر، ج:14، ص:229
(38) النيسابوري، غرائب القرآن، ج:5، ص:324
(39) الشربيني، السراج المنير، ج:3 ، ص:78_79
(40) ابو سعود إرشاد العقل السليم ، ج:6، ص:306
(41) الخلوتي، روح البيان، ج: 6، ص:378_379
(42) _الشعراوي، تفسير الخواطر، ج:7 ، ص:١٠٨٦٥
(43) الجزائري، ايسر التفاسير، ج:4، ص:48
(44) الصابوني، صفوة التفاسي، ج:2، ص:386
(45) الشوكاني، فتح القدير، ج:4، ص:180
(46) فتح البيان، ج: 10 ، ص:82
(47) الكهف:45
(48) ابن سلمان، تفسير ابن سلمان، ج3، ص:384
(49) السمرقندي، تفسيره، ج:2، ص:635
(50) السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 632
(51) الماوردي، النكت والعيون ج، ص:4، ص:284
(52) ابن عاشور، النحرير والتنوير، ج:20، ص:258

(53) الرازي، التفسير الكبير، ج:٥2، ص:60
(54) ابن عادل، للباب، ج: 15، ص:359
(55) القرطبي، الجامع لاحكام القران، ج: 13 ، ص:347
(56) البيضاوي، أنوار التنزيل، ج:4، ص:196
(57) النسفي، مدارك التنزيل، ج:2، ص:678
(58) البقاعي، نظم الدرر، ج:1، ص:447
(59) والشوكاني، فتح القدير، ج:4، ص: 236
(60) ابن عجيبة، البحر المديد، ص:306
(61) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج:6، ص:280
(62) أبو السعود، إرشاد العقل السليم، ج:7، ص:41
(63) _القاسمي، محاسن التأويل ج:7، ص:556
(64) المراغي، تفسيره، ج:20، ص:145
(65) الالوسي، روح المعاني، ج: 10، ص:367
(66) محمد الأمين، الهرري في حدائق الروح، ج:21، ص:42
(67) السبت، قواعد التفسير، ص: 807
(68) المائدة:67
(69) المزمل:4
(70) الانعام:106
(71) الزخرف:43
(72) الاحقاف:9
(73) يونس:15
(74) فاطر:29
(75) البقرة:121
(76) اضواء البيان، ج: 3، ص:261
(77) ص:29
(78) الطبري، تفسير الطبري، ج:1، ص:80
(79) ال عمران:164
(80) العلق:1 _5
(81) عبده ، تفسير جزء عم، ص: 126_127
(82) الاعلى:6
(83) الدغامين، القران بين افاق القراءة والتلاوة، ص: 25
(84) القيامة:16 _18
(85) الدغامين، القران بين افاق القراءة والتلاوة، ص: 26
(86) الدغامين، القران بين افاق القراءة والتلاوة، ص:27

المصادر والمراجع:

1_ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم–أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي – دار إحياء التراث العربي – بيروت.

2_ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن – محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي – دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان – عام النشر: 1415هـ–1995م.

3_ أنوار التنزيل وأسرار التأويل–أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي– المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي – دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط الأولى، 1418هـ.

4_أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير – أبو بكر جابر بن موسى بن عبد القادر الجزائري–مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة–المملكة العربية السعودية، ط الخامسة، 1424هـ2003/م.

5 _البحر المحيط في التفسير–أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي المحقق: صدقي محمد جميل – دار الفكر – بيروت – ط 1420هـ.

6_البحر المديد في تفسير القرآن المجيد – أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة – المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان–د. حسن عباس زكي – القاهرة–ط/ 1419هـ.

7_ البرهان في علوم القرآن – أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المحقق: محمد أبو – ط/ الأولى، 1376هـ –1957م

8_التحرير والتنوير [تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد] – محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ،الدار التونسية للنشر – تونس.

9_تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن – محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي – إشراف ومراجعة: د. هاشم محمد علي بن حسين مهدي –دار طوق النجاة، بيروت – لبنان – ط الأولى،2001م.

10 _تفسير الجلالين – جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – دار الحديث – القاهرة–ط/ الأولى.

11_تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم – أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي – المكتبة الشاملة.

12 _تفسير الشعراوي [الخواطر] – محمد متولي الشعراوي – مطابع أخبار اليوم – نشر عام 1997م.

13_تفسير القرآن العظيم – أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير – المحقق: سامي بن محمد السلامة – دار طيبة للنشر والتوزيع–ط/ الثانية 1420هـ ، 1999م.

14_ تفسير القرآن الكريم الفاتحة والبقرة – محمد بن صالح العثيمين–دار ابن الجوزي–المملكة العربية السعودية– ط/ الأولى، 1423هـ.

15_ التفسير الكبير = مفاتيح الغيب –أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي –دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط/ الثالثة – 1420هـ

16_تفسير المراغي – أحمد بن مصطفى المراغي – شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر – ط/ الأولى، 1365هـ –1946م.

17_ التفسير المظهري – المظهري، محمد ثناء الله–المحقق: غلام نبي التونسي–مكتبة الرشدية – الباكستان–ط/ 1412هـ.

18_تفسير مقاتل بن سليمان –أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى – المحقق: عبد الله محمود شحاته – دار إحياء التراث – بيروت، ط/ الأولى – 1423هـ.

19_التفسير الوسيط للقرآن الكريم – محمد سيد طنطاوي – دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع–الفجالة – القاهرة – ط/ الأولى، 1997م، 1998م.

20_ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – عبد الرحمن بن ناصر السعدي–المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق – مؤسسة الرسالة، ط الأولى 1420هـ –2000م.

21_جامع البيان في تأويل القرآن–أبو جعفر محمد بن جرير – المحقق: أحمد محمد شاكر–مؤسسة الرسالة–ط/ الأولى، 1420هـ –2000م.

22_الجامع لأحكام القرآن – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي – تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش – دار الكتب المصرية – القاهرة – ط/ الثانية، 1384هـ –1964م

23_صحيح البخاري – أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي–المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر–دار طوق النجاة – ط/ الأولى.

24_ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون – أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي – المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم – دمشق – بدون تاريخ.

25_ روح البيان – أبو الفداء إسماعيل حقي الإستانبولي الخلوتي – دار الفكر، بيروت – بدون تاريخ.

26_روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني – شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي – المحقق: علي عبد الباري عطية –دار الكتب العلمية – بيروت – ط/ الأولى، 1415هـ.

27 _زاد المسير في علم التفسير –جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي–المحقق: عبد الرزاق المهدي – الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت–ط/ الأولى – 1422هـ.

28_زاد المعاد في هدي خير العباد –محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية – مؤسسة الرسالة– بيروت – مكتبة المنار الإسلامية–الكويت، ط/ السابعة والعشرون، 1415هـ 1994/م.

29_ السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي – مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة – عام النشر: 1285هـ.

30_ سير أعلام النبلاء – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي – المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط–مؤسسة الرسالة–ط/ الثالثة، 1405هـ / 1985م.

31_صفوة التفاسير – محمد علي الصابوني – دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ط/ الأولى، 1417هـ –1997م.

32_غرائب القرآن ورغائب الفرقان – الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري – المحقق: الشيخ زكريا عميرات – دار الكتب العلميه – بيروت– ط/ الأولى، 1416هـ.

33_فتح الرحمن في تفسير القرآن – مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي – اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب – دار النوادر ، ط/ الأولى، 1430هـ –2009م

34_ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير – محمد بن علي بن محمد الشوكاني – دار ابن كثير–دار الكلم الطيب – دمشق–بيروت–ط/ الأولى – 1414هـ.

35_ كتاب العين – أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي – المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي – دار ومكتبة الهلال.

36_قواعد التفسير – خالد بن عثمان السبت – دار ابن عفان – ط/ الأولى.

37 _:الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل – أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري – دار الكتاب العربي – بيروت – ط/ الثالثة، 1407هـ.

38_ لسان العرب – محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري – دار صادر – بيروت – ط/ الثالثة – 1414هـ.

39_محاسن التأويل – محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي –المحقق: محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلمية – بيروت–ط/ الأولى، 1418هـ.

40_ مدارك التنزيل وحقائق التأويل –أبو البركات عبد الله بن أحمد النسفي–حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي – دار الكلم الطيب–بيروت – ط/ الأولى، 1419هـ –1998م.

41_المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز – أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة–المحقق: طيار آلتي قولاج – دار صادر – بيروت – 1395هـ –1975م.

42_ معجم علوم القرآن – إبراهيم محمد الجرمي–دار القلم – دمشق– ط/ الأولى، 1422هـ –2001م.

43_المفردات في غريب القرآن – أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى – المحقق: صفوان عدنان الداودي – دار القلم، الدار الشامية – دمشق – بيروت–ط/ الأولى – 1412هـ.

44_مقاييس اللغة – أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي – المحقق: عبد السلام محمد هارون – دار الفكر–عام النشر: 1399هـ –السعودية–ط/الأولى، 1420هـ2000/

46_ النكت والعيون – أبو الحسن علي بن محمد الشهير بالماوردي–المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم–دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان

47_الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه – أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي – المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ.د. الشاهد البوشيخي – مجموعة بحوث الكتاب والسنة–كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة – ط/ الأولى، 1429هـ، 2008م.

48_الوسيط في تفسير القرآن المجيد –أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي – تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، د. أحمد محمد صيرة، د أحمد عبد الغني الجمل، د عبد الرحمن عويس – دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ط/ الأولى، 1415هـ –1994م.